نقص الغذاء والدواء يهدد 350 ألف محاصر بالغوطة

سوريا : النظام يتقدم بدير الزور وغارات بريفي حماة وإدلب

عناصر من النظام السوري على مشارف دير الزور

نقص الغذاء والدواء يهدد حياة المدنيين في الغوطة الشرقية

دمشق – «وكالات»: تسبب الحصار الذي يفرضه النظام السوري على 350 ألفا في الغوطة الشرقية بريف دمشق منذ سنوات في موت العديد من المدنيين، خاصة الأطفال، جراء نقص الغذاء والدواء، وذلك رغم أن المنطقة مشمولة باتفاق خفض التصعيد.

وأكد فرحان حق المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة للجزيرة الحاجة الفورية للوصول إلى المحاصرين، متهما النظام السوري بمنع دخول قوافل المساعدات الأممية مرارا.

وأعرب حق عن قلق الأمم المتحدة مما يتعرض له الأطفال من سوء التغذية، وقال إن المنظمة الدولية تمكنت في سبتمبر الماضي من الوصول إلى 25 الف شخص، وهو ما اعتبره تقدما غير كاف.

وقالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إنها وثقت وفاة 397 مدنيا، بينهم 206 أطفال و67 سيدة، بسبب الجوع ونقص الدواء الناجمين عن الحصار.

وتحدث تقرير الشبكة عن شح كبير في المواد الغذائية الأساسية مثل حليب الأطفال، وارتفاع أسعار السلع كلها بشكل صارخ، إن وجدت، مشيرا إلى أن رضيعين توفيا خلال الأيام الماضية بسبب سوء التغذية.

من جهتها، قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) إن أكثر من 1400 طفل في الغوطة الشرقية يعانون من سوء التغذية جراء الحصار، وبين هؤلاء 232 يعانون من سوء تغذية حاد، وهو ما يتطلب تدخلا طبيا لإنقاذهم، في حين أكدت مصادر للجزيرة أن الأدوية الخاصة بمرضى الأورام والدم تشكل ما نسبته 3 في المئة من الأدوية المتبقية في الغوطة بشكل عام.

وأشارت تلك المصادر إلى أن خمسين حالة من مرضى الأورام والدم مهددة بالموت، وأن 559 آخرين مصابين بمرض السرطان 80- في المئة منهم من الأطفال والنساء- مهددون بالموت أيضا.

وكانت منظمة الصحة العالمية قالت في وقت سابق إن المستشفيات الحكومية الثلاثة بالإضافة إلى 17 مركزا للرعاية الصحية العامة في الغوطة الشرقية؛ لا تعمل ولا يمكن للسكان الوصول إليها.

وأضاف بيان للمنظمة أن عدد الأطفال الذين يعانون من الصدمة يشهد ارتفاعا مثيرا للقلق، وأن 30 في المئة من جميع المرضى الذين يعانون من إصابات الحرب هم من الأطفال دون سن 15. كما يشكل المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة، مثل أمراض القلب والأوعية الدموية والسكري، مصدر قلق بسبب نقص العلاج.

وإلى جانب الحصار الذي تفرضه قوات النظام على المنطقة، رغم أنها مشمولة باتفاق خفض التصعيد، وتمنع دخول قوافل المساعدات، فإنها هذه القوات تشن حملات عسكرية تستهدف المناطق السكنية، مما يوقع قتلى وجرحى في صفوف المدنيين.

من ناحية أخرى ذكرت وسائل إعلام سورية أن قوات النظام سيطرت على كامل حي الصناعة شرق مدينة دير الزور، لتضيق الخناق على تنظيم الدولة الإسلامية، في حين شن الطيران السوري والروسي غارات بريفي حماة وإدلب.

وقالت وكالة سانا السورية الرسمية إن سيطرة قوات النظام على حي الصناعة جاءت بعد معارك مع مسلحي تنظيم الدولة، الذي يتقاسم مع قوات النظام السيطرة على أحياء مدينة دير الزور.

وفي سياق متصل، أعلنت قوات النظام سيطرتها على بلدة محكان بريف دير الزور الشرقي، بعد معارك مع مسلحي تنظيم الدولة.

في المقابل، تحدثت شبكة «مسار برس» عن هجوم شنه تنظيم الدولة على مواقع لقوات النظام بمحيط مدينة الميادين، وفي حاجز معبر البوليل بالريف الشرقي، مما أوقع العديد من القتلى والجرحى في صفوف قوات النظام.

وذكرت الشبكة أن اشتباكات وصفت بالعنيفة دارت بين تنظيم الدولة وقوات النظام في بلدة طابية جزيرة بريف دير الزور الشرقي، بالتزامن مع غارات روسية على أحياء مدينة دير الزور التي تخضع لسيطرة التنظيم.

وتقدمت قوات النظام الأحد الماضي بالريف الشرقي الجنوبي لدير الزور، تزامنا مع انسحاب تنظيم الدولة دون مقاومة.

من جهة ثانية، أفادت مصادر للجزيرة في وقت سابق بأن «قوات سوريا الديمقراطية» -التي تمثل وحدات حماية الشعب الكردية عمودها الفقري- المدعومة أميركيا، انتزعت من تنظيم الدولة قرية طيب الفال ومواقع أخرى بين مدينة الصور وحقل العمر النفطي، في المنطقة المعروفة باسم خط الخابور بريف دير الزور الشمالي الشرقي.

وفي ريف حماة الشرقي، ذكرت «مسار برس» أن طيران النظام السوري والروسي نفذ غارات على بلدات ثروت والهوبة والجنينة وقصر ابن وردان وعب الجناة وقصر علي والرهجان، فيما تركزت غارات مماثلة على بلدتي سرحا الشمالية وسرحا الجنوبية اللتين سيطرت عليهما فصائل المعارضة مؤخرا بعد طرد تنظيم الدولة، مما أوقع جرحى من المدنيين.

كما تعرضت بلدات البويضة واللطامنية في الريف الشمالي وعرفة في ناحية الحمراء بالريف الشرقي، لقصف مدفعي مصدره قوات النظام المتمركزة في مدينة حلفايا وحاجز أبو سمرة.

أما في محافظة إدلب، فقد أفاد مراسل «مسار برس» أن الطيران الروسي شن غارات على بلدات الرويضة وتل حلاوة وأبو دالي ومخيم الفكة للنازحين في الريف الجنوبي الشرقي، مما تسبب في وقوع إصابات بين المدنيين.

سفير السعودية لمصابي الواحات : مصر ستنتصر على القتلة

سفير السعودية في القاهرة

القاهرة – «وكالات»: زار السفير السعودي في القاهرة أحمد بن عبد العزيز قطان، 13 من رجال الشرطة المصرية المصابين في أحداث الواحات البحرية، في مستشفى الشرطة بالعجوزة.

وحمل السفير قطان الورود للمصابين خلال زيارته، مؤكدا لهم أن المملكة قيادة وحكومة وشعباً ستقف دائماً بجانب مصر في حربها ضد الإرهاب، متمنياً لهم الشفاء العاجل.

كما حرص قطان على شد أزر رجال الشرطة البواسل قائلا: «ليس لدي أدنى شك في أن مصر ستنتصر على هؤلاء القتلة، فمصر أكبر من أن تهزها هذه الأعمال الإجرامية أو أن تنال من عزيمتها».

اعتقال امرأة في لبنان بتهمة التجسس لصالح إسرائيل

شعبة المعلومات اللبنانية

بيروت – «وكالات»: اعتقلت السلطات اللبنانية امرأة بتهمة التجسس لصالح إسرائيل، بحسب ما أفادت به الوكالة الوطنية للإعلام.

وأوضح المصدر، أن جهاز الأمن الوطني اعتقل المرأة في قرية بضواحي بيروت، واعترفت خلال استجوابها بقيامها بأعمال «مرتبطة بموضوعات أمنية لإسرائيل وأنها انتقلت عدة مرات للأراضي المحتلة»، ومنذ أبريل 2009 اعتقل أكثر من مائة شخص في لبنان بتهمة التجسس لصالح إسرائيل بينهم عسكريون وعاملون بقطاع الإتصالات.

كما جرى الكشف عن أجهزة إسرائيلية في جنوب البلاد مخصصة للتجسس على شبكة الإتصالات التابعة لميليشيا حزب الله اللبناني.

الحكومة الفلسطينية تقاضي المملكة المتحدة

ماي: بريطانيا ستحتفل بكل فخر بمئوية «بلفور»!

تيريزا ماي ونتانياهو

عواصم – «وكالات»: قالت رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، الأربعاء، إن بريطانيا ستحتفل بكل فخر في ذكرى وعد بلفور المشؤوم.

وأكدت ماي أن لندن تتعهد دوماً بدعم الدولة اليهودية، متجاهلة طلب فلسطين بالاعتذار الرسمي عن وعد «بلفور» الذي منحه وزير خارجية بريطانيا آرثر جيمس بلفور في الثاني من نوفمبر عام 1917 لليهود متعهداً لهم بإقامة دولة يهودية على أرض فلسطين، وفقاً لما ذكرته صحيفة «تايمز اوف إسرائيل».

وقالت ماي أمام مجلس العموم البريطاني: «نحن فخورون بالدور الذي لعبناه في قيام دولة إسرائيل، سنحتفل بكل تأكيد بالذكرى المئوية لوعد بلفور».

ورداً على سؤال متعلق بعملية السلام، قالت ماي إن لندن تؤكد دعمها مجدداً لحل الدولتين لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وأوضحت ماي أيضاً أن وعد بلفور يعد واحداً من أهم الرسائل في التاريخ، مؤكدة أن الذكرى ستكون وسام فخر لبريطانيا تقديراً لدورها الكبير في قيام دولة الاحتلال.

وفي يوليو الماضي، أعلنت الحكومة الفلسطينية عزمها مقاضاة بريطانيا على منحها وعداً يقضي بإقامة وطن لليهود في أراض لا تملكها.

من جهته، قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، الأربعاء، خلال تصريح لمجلة «نيوزويك»: «نطالب الحكومة البريطانية بالاعتراف بخطئها وتقديم اعتذار رسمي للشعب الفلسطيني عن وعد بلفور».

من ناحية أخرى أعلن وزير الشئون الخارجية والمغتربين في السلطة الفلسطينية رياض المالكي أمس الخميس، أن السلطة ستقاضي بريطانيا على خلفية عزمها إحياء مئوية وعد بلفور الذي مهد لقيام دولة إسرائيل في فلسطين.

وندد المالكي، في تصريحات للإذاعة الفلسطينية الرسمية، بما وصفه «تمادي الحكومة البريطانية بالإصرار على الاحتفال بمئوية وعد بلفور، بدلاً من الاستجابة للمطالب الفلسطينية بالاعتذار عنه».

وقال إن الموقف البريطاني «يمثل تحدياً كبيراً لرأي الشعب البريطاني والمجتمع الدولي وفلسطين حيال الموضوع ويعكس لامبالاة حقيقية للمسؤولية التاريخية والجريمة التي ارتكبتها بريطانيا قبل مئة عام».

وأضاف أن هذا الموقف «يجب مجابهته بإجراءات فلسطينية مضادة عن طريق الجانب القانوني برفع دعاوى قضائية ضد الحكومة البريطانية سواء في المحاكم البريطانية أو الأوروبية على ما تم ارتكابه من جرائم ضد الشعب الفلسطيني».

وأشار المالكي إلى أن الجانب الفلسطيني «حاول أن يبقي لبريطانيا فسحة للعدول عن موقفها والتراجع بطريقة مشرفة من خلال تقديم عدة مقترحات لمحاولة تصحيح الخطأ التاريخي الذي ارتكبوه بحق الشعب الفلسطيني وهو ما لم يحدث».

ومن جهتها، اعتبرت وزارة الإعلام الفلسطينية تصميم ماي على الاحتفال بمئوية عام على وعد بلفور «تكرارا للجريمة السياسية الأكبر في التاريخ الإنساني ومواصلة للخروج على كل التقاليد الدبلوماسية».

وأكدت الوزارة، في بيان لها، أن رفض ماي الاعتذار عن الوعد وإصرارها عليه «لا يعكس توجهات سياسية متطرفة فقط، بل يدلل على أزمة أخلاقية كبرى تصدر من عين بريطانية مصممة على التعامي وتدافع بشراسة عن نكران الحق الفلسطيني».

واعتبرت أن «المضي في الدفاع عن الخطيئة السياسية، لا يمكن أن يساهم بأي صيغة في إحلال السلام العادل والشامل، ليس في فلسطين فحسب وإنما في العالم كله».

واتهمت وزارة الإعلام الفلسطينية أن «الدفاع البريطاني الرسمي عن وعد بلفور معناه عمليا الانحياز المطلق لفكرة الاحتلال ودعم التمييز العنصري والاعتزاز بالإرث الاستعماري البريطاني».

ويصادف الثاني من الشهر المقبل الذكرى السنوية الـ100 على وعد بلفور، وهو ما اصطلح على رسالة أرسلها وزير خارجية بريطانيا الأسبق آرثر جيمس بلفور عام 1917 إلى أحد زعماء الحركة الصهيونية العالمية اللورد ليونيل روتشيلد بتأييد بريطانيا لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.